S/2020/717

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
23 July 2020
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 16 تموز/يوليه 2020 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

يشرفني أن أحيل طيه التقرير السادس والعشرين لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات العامل بموجب قراري مجلس الأمن 1526 (2004) و 2253 (2015)، الذي قُدّم إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، وفقاً للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار 2368 (2017).

وأرجو ممتناً عرض التقرير المرفق على أعضاء مجلس الأمن وإصداره بوصفه وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) ديان تريانشياه **دجاني**
رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999)
و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة
الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط
بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

230720 200720 20-08488 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

رسالة مؤرخة 26 حزيران/يونيه 2020 موجهة إلى رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات وفقاً للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار 2368 (2017)

يشرفني أن أحيل إلى الفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار 2368 (2017)، التي طلب مجلس الأمن بموجبها من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات تقديم تقارير خطية شاملة ومستقلة إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، كل ستة أشهر، أولها في موعد أقصاه 31 كانون الأول/ديسمبر 2017.

وعليه، أحيل إليكم التقرير الشامل السادس والعشرين الذي أعدّه فريق الرصد، عملا بالمرفق الأول للقرار 2368 (2017). وينوّه فريق الرصد إلى أن الوثيقة المرجعية هي النسخة الأصلية الصادرة باللغة الإنكليزية.

(توقيع) إدموند **فيتون – براون**
منسِّق فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات

التقرير السادس والعشرون لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المقدَّم عملا بالقرار 2368 (2017) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وكيانات

موجز

لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) قادراً على الصمود؛ ورسّخ تنظيم القاعدة جذوره في المجتمعات المحلية وفي النزاعات. ويواصل التنظيمان والحركات المنتسبة إليهما والمناصرة لهما على الصعيد العالمي إشعال فتيل العنف في جميع أنحاء العالم، سواء من خلال أساليب التمرد أو توجيه أعمال الإرهاب أو تيسيرها أو الإيعاز بتنفيذ الهجمات.

وزادت عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق النزاع الرئيسية في العراق والجمهورية العربية السورية، وهذا مصدر قلق للدول الأعضاء. وتظهر خلف هذا الاتجاه صورة أكثر تعقيداً، حيث لا يزال التنظيم يطمح إلى السيطرة على الأرض والسكان، ولكنه حالياً ليس إلا جماعة متمردة مترسخة في المناطق الريفية لا تملك القدرة على تهديد المناطق الحضرية بصفة مستمرة.

ولمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثير متباين على الإرهاب، إذ يختلف بين مناطق النزاع والمناطق الخالية منه وبين التهديدات القصيرة الأجل والتهديدات الطويلة الأجل. وتستغل الجماعات تفشي الجائحة من أجل المضي بجهود الدعاية وجمع التبرعات، وتسعى في بعض المناطق إلى الاستفادة من التصورات السائدة بأن انتباه قوات الأمن قد انصب على مواضع أخرى. وتسببت الجائحة في الوقت نفسه في زيادة صعوبة السفر عبر الحدود وزيادة صعوبة وصول المُغيرين إلى أهدافهم، وتباطأت وتيرة تنفيذ الهجمات بشكل ملحوظ في بعض المناطق. وإذا ما أسفرت هذه الجائحة عن ركود عالمي حاد، فقد يواجه المجتمع الدولي مزيداً من العقبات في مكافحة الإرهاب والخطاب المتطرف.

وقد تكبد كل من تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة خسائر في العناصر القيادية في الأشهر الأخيرة، وعلى الرغم من أن التنظيمين أثبتا حتى الآن براعة في تخطي مثل هذه المراحل الانتقالية، فهذه الوفيات تتيح للحكومات والجماعات الأخرى فرصة استغلال الفراغ في السلطة. ولم يفرض زعيم تنظيم الدولة الإسلامية الجديد، أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى، بعدُ نفسه بشكل واضح في وسائل الاتصال، وقد يبدو ذلك عاملاً مقيِّداً لتأثيره وجاذبيته، وربما لتأثير وجاذبية التنظيم بأكمله.

ويواصل تنظيم القاعدة ترسيخ جذوره في مناطق خارج معقله التاريخي في أفغانستان، التي يواجه فيها تحدياً خطيراً إذا ما اكتسبت عملية السلام زخماً. فتنظيم القاعدة يستغل تلطخ سمعة تنظيم الدولة الإسلامية والانقسامات المجتمعية بهدف تعزيز شرعيته وكسب التأييد والمجندين على الصعيد المحلي. ولا تزال العلاقة بين تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة متوترة وغير نمطية، تتغير بتغير الديناميات الإقليمية. وتثير هذه الديناميات قلقاً بالغاً في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، حيث يبدو أن الجماعات الإرهابية المختلفة والجماعات المنتسبة إليها تسعى بشكل منهجي إلى تقويض الدول الهشة، ويبدو من الصعب تحقيق الاستقرار والتنمية.

وما زال المجتمع الدولي يسعى جاهداً إلى الحسم في إعادة المقاتلين من مناطق النزاع وأفراد أسرهم إلى بلدانهم الأصلية و/أو البلدان التي يحملون جنسيتها وإعادة إدماجهم فيها، أو عدم إعادتهم، وبشأن كيفية القيام بذلك. وزادت الجائحة العالمية من تعقيد الحالة أمام الجهود الرامية إلى توفير الخدمات القنصلية وخدمات التحري في هذا الشأن، وتطرح مزيداً من التحديات أمام مجموعة من جهود مكافحة الإرهاب.

المحتويات

الصفحة

أولا – لمحة عامة عن التهديد وتطوره 6

ثانيا – التطورات الإقليمية 8

ألف – العراق وبلاد الشام 8

باء – شبه الجزيرة العربية 10

جيم – أفريقيا 11

دال – أوروبا 16

هاء – آسيا 18

ثالثا – تقييم الأثر 22

ألف – القراران 2199 (2015) و 2462 (2019) بشأن تمويل الإرهاب 22

باء – القرار 2347 (2017) بشأن التراث الثقافي 23

جيم – القرار **2396 (2017)** بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين إلى أماكن أخرى 23

رابعا – تنفيذ التدابير الجزائية 24

ألف – حظر السفر 24

باء – تجميد الأصول 26

جيم – حظر توريد الأسلحة 26

خامسا – أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات 28

المرفق – الدعاوى المرفوعة من قبل أفراد وكيانات مدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة أو المتصلة بأولئك الأفراد وتلك الكيانات 29

أولا - لمحة عامة عن التهديد وتطوره

1 - بدأت الفترة المشمولة بالتقرير باستمرار الاتجاهات التي ميزت عام 2019، إذ شهدت تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية)[1] يوطِّد وجوده في العراق والجمهورية العربية السورية، ويبرهن على ثقته في قدرته على زيادة عملياته بطريقة سافرة في منطقة نفوذه الرئيسية السابقة. وقد زاد عدد هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وفي الجمهورية العربية السورية زيادة كبيرة في أوائل عام 2020، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019. وازدادت حدة التوترات بين بعض الشركاء الدوليين الرئيسيين في الحرب ضد التنظيم، وتسبب ذلك في زيادة تعقيد تحدي مكافحة الإرهاب وفي زيادة إيمان التنظيم بقدراته الذاتية. ومنذ آذار/مارس 2020 تقريباً، أصبحت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) عاملاً في أنشطة التنظيم لتنفيذ العمليات والدعاية وجمع التبرعات، وأثرت في هذه الأنشطة بشكل متباين في مختلف المناطق.

2 - وقد سعى المجتمع الدولي إلى معالجة مسائل إرث ما يسمى بدولة الخلافة المتعلقة بالمقاتلين الإرهابيين العراقيين والسوريين والأجانب التابعين لتنظيم الدولة ومناصريهم ومعاليهم. ففي شمال شرق الجمهورية العربية السورية على وجه الخصوص، يُعتبر المحتجزون وغيرهم من اللاجئين والمشردين تحدياً عاجلا لأسباب أمنية وإنسانية على السواء. وهناك إقرار عام بأن عدم معالجة هذه المسائل بنجاح سيؤدي إلى زيادة التهديد الإرهابي على المديين المتوسط والبعيد؛ وأدت التعقيدات السياسية والقانونية والعملية المختلفة إلى إحراز تقدم محدود في هذا الصدد قبل أن تستحوذ جائحة كوفيد-19 على الاهتمام الدولي. ومن آثار هذه الجائحة زيادة العقبات التي تحول دون إعادة العناصر الأجنبية إلى أوطانها، مما أدى إلى تراجع احتمالات التخفيف من حدة هذا التهديد الكامن.

3 - وقد حدت تدابير حظر التجول والقيود التي فرضتها الدول الأعضاء إثر جائحة كوفيد-19 من حرية التنقل وربما يؤدي ذلك إلى إحباط مخططات الإرهابيين. فالقيود المفروضة على السفر الدولي تحد بدرجة عالية من تنقل الإرهابيين وتواصلهم ومن أنشطتهم المتصلة بالتمويل. وأدت القيود نفسها إلى خفض عدد الأهداف المحتملة المتاحة على الصعيد العالمي. وتوقف السفر إلى المقاصد السياحية وأُعيد السواح الذين كانوا مسافرين إلى أوطانهم. وفي ظل التشجيع على تجنب التجمعات العامة وإغلاق الأماكن، لم تبق إلا أهداف قليلة متاحة للإرهابيين الذين يتطلعون إلى شن هجماتهم بإيعاز من تنظيم الدولة الإسلامية. وهذا ما يبرز عجز تنظيم الدولة الإسلامية على تنفيذ العمليات منذ أن تخلى عن قدرته الخارجية على تنفيذ العمليات. وتعتقد الدول الأعضاء أن الجماعة ازدادت إصراراً على إعادة بناء تلك القدرة، على الرغم من عدم وجود دليل على نجاحها حتى الآن.

4 - ويختلف تأثير الفيروس بين مناطق النزاعات والمناطق التي لا تشهد نزاعات. فالسلطات في مناطق النزاع لا تستطيع فرض قيود مجدية على سبل التنقل لأسباب الصحة العامة. وتختلف المدن الكبرى حيث تكون القيود فعالة عن المناطق النائية، بما في ذلك المناطق الحدودية التي يسهل اختراقها، حيث لا يزال الإرهابيون يتمتعون بحرية التنقل. وعموماً، ارتفع خطر الإرهاب القصير الأجل في مناطق النزاعات وانخفض في المناطق التي لا تشهد نزاعات. وحيثما تقل فرص الحصول على الرعاية الصحية، لا سيما في مناطق النزاعات، قد يؤدي الشعور بالضعف إلى تأجيج التطرف، وقد تتسبب في ذلك أيضاً الضائقةُ

(1) مُدرج في قائمة الجزاءات باسم تنظيم القاعدة في العراق (QDe.115).

الاقتصـــادية الناجمة عن الجائحة. وحتى في الأماكن التي ينخفض فيها التهديد القصـــير الأجل، قد يؤدي الأثر الطويل الأجل الناتج عن كوفيد-19 إلى زيادته.

5 - ولم تتأثر وســـائل الدعاية والإعلام التابعة لتنظيم الدولة الإســـلامية إلى حد بعيد بكوفيد-19، لكن تعليقات الجماعة على الجائحة شـــملت عموماً أربعة مجالات. أولا، حث التنظيم على اغتنام فرص ضـــعف أعدائه وتشتت انتباههم من أجل شن الهجمات عليهم. وثانياً، تم تصوير الجائحة على أنها عقاب إلهي للغرب وسبب للاحتفال. وثالثاً، أقرت الجماعة باحتمال استخدام الفيروس كسلاح (على الرغم من أن الدول الأعضاء لم تبلّغ عن أي محاولات للقيام بذلك عملياً). ورابعاً، ســعياً من التنظيم إلى حماية أفراده من كوفيد-19، تبنى التباعد البدني، وفي منتصف آذار/مارس 2020، نصَح بعدم السفر إلى أوروبا.

6 - وكان لدى التنظيم جمهور أســير خلال فترة الإغلاق، وإذا نجح في اســتخدامه لأغراض التخطيط والتجنيد، فمن الممكن أن يتزامن تخفيف القيود في المناطق التي لا تشهد نزاعات مع ارتفاع حاد في الهجمات بمجرد أن تصبح الأهداف متاحة مرة أخرى. وثمة دافع آخر هو الخوف من فقدان الأهمية: فقد حجبت جائحة كوفيد-19 إلى حد بعيد اهتمام وســـائل الإعلام بالإرهاب. ولا تزال منتجات التنظيم الإعلامية التي كان الاطلاع عليها شـــديداً في أوائل عام 2020 هي شـــريط فيديو يعود تاريخه إلى شـــهر نيســـان/أبريل 2019 وشرائط بث إذاعي يعود تاريخها إلى شهر أيلول/سبتمبر 2019 ويظهر فيها الزعيم الراحل أبو بكر البغدادي (QDi.299). وهذا ما يســلط الضـــوء على وجه التباين مع صـــمت الزعيم الجديد، أمير محمد ســـعيد عبد الرحمن المولى (QDi.426)، المعروف أيضـــاً باســـم أبو إبراهيم الهاشـــمي القرشـــي، الذي يشـــكل حذره من التواصـل المباشـر عاملاً مقيداً. وتركز الاسـتراتيجية الإعلامية التي يعتمدها التنظيم حالياً على مواصـلة شـــن حملات في إطار ما يســـمى "حرب الاســـتنزاف"، حيث تُهدى عمليات فروع التنظيم الاعتيادية بشـــكل صريح للتنظيم الرئيسي. وقد أُعلن أن أحدث حملة فيها دامت في الفترة من 14 إلى 20 أيار/مايو 2020.

7 - ولا تزال الدول الأعضـــاء ترى أنه ليس من المرجح أن يتغير التوجه الاســـتراتيجي للتنظيم بدرجة كبيرة تحت قيادة المولى، على الرغم من أنه ســـيتعين على هذا الزعيم توجيه التنظيم من أجل مواجهة التحديات العالمية المتغيرة، بما في ذلك أزمة كوفيد-19. ومن المتوقع أن يستمر تفويض السلطة من التنظيم الرئيســـي إلى المحافظات النائية وتخفيف قبضـــة القيادة والســـيطرة داخل التنظيم، وربما يتم التعجيل بذلك في الظروف الحالية. وينطبق هذا الأمر أيضـــاً على تنظيم القاعدة (QDe.004). ومن المرجح أن تشـــرع الجماعات المنتسبة للتنظيم في العمل على نحو متزايد بناءً على خصائصها وأهدافها الإقليمية المميِّزة.

8 - وقد عانى تنظيم الدولة الإســـلامية كذلك من مزيد من النكســـات الحادة في معقليه الســـابقين في أفغانســتان في ولايتي ننكَرهار وكونَر، غير أن من الســابق لأوانه اســتبعاد كونه تهديداً. ويطمح التنظيم إلى اســـتغلال الديناميات المتغيرة بين حركة طالبان وتنظيم الدولة الإســـلامية في العراق والشـــام - ولاية خراسان (QDe.161) وتنظيم القاعدة في سياق عملية السلام الأفغانية، عن طريق حشد العناصر الرافضة تحت رايته. ويُتوخى في الاتفاق المبرم بين الولايات المتحدة وحركة طالبان أن تواصـل الحركة محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان وتبديد أي تهديد من تنظيم القاعدة. وإذا ما استلزم تدهور الحالة الصـحية لأيمن محمد ربيع الظواهري (QDi.006) خلافة في القيادة، فإن ذلك سـيكون صـعباً على تنظيم القاعدة في سياق عملية السلام.

9 - وظلت الجماعات المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل تحقق النجاح في عملياتها في أوائل عام 2020، كما هو الحال بالنسبة للجماعات المنتسبة لتنظيم القاعدة، مما زاد القلق الدولي بشأن الاستقرار في المنطقة. ومن دواعي القلق أيضاً قوة الجماعات المنتسبة لتنظيم القاعدة داخل إدلب والمناطق المحيطة بها في شمال غرب الجمهورية العربية السورية وكذلك هشاشة الحالة هناك. فتنظيم الدولة الإسلامية يتمتع أيضاً بملاذ آمن في تلك المنطقة.

ثانيا - التطورات الإقليمية

ألف - العراق وبلاد الشام

10 - تشير التقديرات إلى أن العدد الإجمالي لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وفي الجمهورية العربية السورية يفوق 000 10 مقاتل، مع انتقالات منتظمة بين الفرعين، لا سيما عند التقاطع الحدودي لمحافظتي الأنبار ونينوى مع الجمهورية العربية السورية. ويتوزع المقاتلون إلى خلايا صغيرة تتمتع بالقدرة على تنفيذ عمليات الكر والفر المحددة الأهداف. وقد حاول تنظيم الدولة الإسلامية استغلال الفجوات بين القوات العراقية والقوات الكردية وأنشأ ملاذات آمنة في سلسلة جبال حمرين في شمال شرق العراق.

11 - ويشن تنظيم الدولة الإسلامية "حرب الاستنزاف" في العراق عن طريق استهداف قوات الأمن وتجمعات سكانية أخرى، إلى جانب أفراد من أهاليه الذين يعتبرهم من المتعاونين. وقد استغل الثغرات الأمنية التي تسببت فيها كل من الجائحة والاضطرابات السياسية في العراق من أجل إعادة تنفيذ عملية تمرد ريفية مستمرة، إلى جانب تنفيذ عمليات متفرقة في بغداد وغيرها من المدن الكبيرة.

12 - وزاد التنظيم اعتماده على الاغتيالات السياسية للمسؤولين الحكوميين والأمنيين. ويهاجم أيضاً الأعمال التجارية في الأراضي التي سبق له احتلالها، انتقاماً من السكان المحليين الذين يدعمون الحكومة. وأصبح شن الهجمات على المزارع وحرق المحاصيل في الحقول أسلوباً يزداد شيوعاً. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020، دُمرت مئات الدونمات من المحاصيل في مخمور، بمحافظة إربيل، وأدى ذلك إلى زيادة تفاقم الحالة الاقتصادية الصعبة أصلاً.

13 - وفقد تنظيم الدولة الإسلامية في الآونة الأخيرة بعض القادة المهمين. ففي أيار/مايو 2020، أعلن العراق عن وفاة معتز الجبوري (المعروف أيضاً باسم حجي تيسير)، الذي يُزعم أنه ترأس اللجنة المفوضة للتنظيم، وكان يحمل اللقب الاسمي لوالي العراق. وفي أيار/مايو أيضاً، أعلنت قوات التحالف في الجمهورية العربية السورية عن مقتل أحمد إسماعيل الزاوي (المعروف أيضاً باسم أبو علي البغدادي)، وأحمد حسن الجغيفي (المعروف أيضاً باسم أبو عمار)، الذي كان مسؤولا عن اللوجستيات ونقل الأسلحة ومواد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والمقاتلين عبر الحدود بين الأنبار ودير الزور. وأعلن العراق عن اعتقال حجي عبد الناصر (QDi.420)، وهو رئيس سابق للجنة المفوضة، على الرغم من عدم إمكانية تأكيد التاريخ الفعلي للقبض عليه.

14 - وفي الجمهورية العربية السورية، وعلى الرغم من تحسن الحالة الأمنية نسبياً في الربع الأول من عام 2020، شهدت الفترة من آذار/مارس حتى أيار/مايو طفرة في النشاط الإرهابي، ولا تزال الحالة العامة غير مستقرة. وكشفت جائحة كوفيد-19 عن ضعف مرافق الاحتجاز ومخيمات المشردين داخلياً، لا سيما تلك الموجودة في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية. وفي آذار/مارس، حاول

سجناء من تنظيم الدولة الإسلامية الفرار من سجن في الحسكة عن طريق الشروع في أعمال شغب بسبب مخاوف من انتشار الفيروس في جميع أنحاء السجن. وتُستخدم هذه الجائحة أيضاً كنداء لحشد التأييد في الحملات المنظمة باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي بهدف جمع الأموال لدعم أسر المقاتلين الإرهابيين الأجانب في مخيم الهول؛ وإضافة إلى ذلك، تفيد التقارير أن فوجاً مستمراً من النساء المنتسبات إلى التنظيم قد هرب من المخيم إلى تركيا بمساعدة من حراس فاسدين ومهرِّبين. وذكرت إحدى الدول الأعضاء أن ضعف التغذية ونقص الإمدادات الطبية وانقطاع إمدادات المياه من محطة علوك للمياه هي أسباب تدعو إلى الخوف من انتشار المرض في مخيم رأس العين.

15 - وشهدت الفترة ما بين آذار/مارس وأيار/مايو 2020 زيادة في عدد الهجمات ضد قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف شرق نهر الفرات في إطار "حرب الاستنزاف". ويشن مقاتلو التنظيم في المنطقة هجمات على مرافق الطاقة والنقل والاتصالات على وجه الخصوص. وفي منطقة غرب النهر، لدى التنظيم خلايا نائمة في شرق حمص، وجنوب بلدة السخنة، وفي المنطقة الجنوبية الغربية من دير الزور. ويهاجم التنظيم منشآت الكهرباء والمنشآت النفطية في تلك المناطق الصحراوية، والقوافل العسكرية وحركة المرور المدنية على طول الطريق الرابطة بين دير الزور وتدمر. ويغتال أيضاً الجنود وأفراد الأمن السوريين.

16 - وخفّت حدة هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب غرب البلاد في الفترة بين شباط/فبراير ومنتصف نيسان/أبريل. ومنذ ذلك الحين، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن عدة اغتيالات استهدفت مسؤولين من حزب البعث وضباط أمن، فضلا عن نصب كمائن لقوافل عسكرية في السويداء ودرعا والقنيطرة. ويقدر قوام خلايا تنظيم الدولة الإسلامية في السويداء بـ 100 فرد، وتفيد التقارير بوجود 400 مقاتل من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية ينشطون في درعا.

17 - وفي إدلب، هيئة تحرير الشام[2] هي الجماعة المسلحة المهيمنة، ويُقدَّر عدد المقاتلين تحت إمرتها بما يتراوح بين 000 8 و 000 10 مقاتل. وتنسِّق أنشطتها العسكرية مع الجماعات الإرهابية الأخرى والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة في المنطقة. ومن خلال سيطرتها على الأراضي والطرق التجارية، تجمع هيئة تحرير الشام حوالي 13 مليون دولار شهرياً. ويأتي معظم هذه الأموال من الضرائب المفروضة على الشركات والمرافق العامة والجمارك ومن تحصيل الرسوم من المعابر الموجودة على الحدود التركية وخطوط المراقبة السورية الداخلية. ويقال إن معبر باب الهوى يدر 4 ملايين دولار على هيئة تحرير الشام كل شهر. وتحتكر الجماعة أيضاً مبيعات المشتقات النفطية في المنطقة الخاضعة لسيطرتها وتستفيد من المبالغ التي تدفعها المنظمات الخيرية العاملة في إدلب.

18 - وتحتفظ جماعة حرّاس الدين، على الرغم من مقتل بعض كبار قادتها، بدور الجماعة المفضلة المنتسبة لتنظيم القاعدة في الجمهورية العربية السورية. ولا تزال الجماعة ملتزمة بالتحضير للهجمات الخارجية على الرغم من تركيزها الحالي على استهداف القوات السورية. وتنسق جماعة حرّاس الدين نشاطها العسكري مع هيئة تحرير الشام وعدد من الجماعات الأخرى التي تتألف في معظمها من الأجانب. ومن بين هذه الجماعات أجناد القوقاز (حوالي 500 مقاتل من شمال القوقاز)، وجماعة التوحيد والجهاد، وكتيبة الإمام البخاري (QDe.158)، والحركة الإسلامية في شرقي تركستان (QDe.088)، المعروفة أيضاً في الجمهورية العربية السورية باسم الحزب الإسلامي التركستاني. وبالنظر إلى أن هذه الجماعات تفتقر إلى الموارد المتاحة

(2) مُدرجة في قائمة الجزاءات باسم تنظيم جبهة النصرة لأهل الشام (QDe.137).

لهيئة تحرير الشـــام، فهي تموّل نفســـها جزئياً من خلال نهب منشـــآت المرافق العامة وبيع قطع الغيار عبر الحدود، كما فعلت الحركة الإســـلامية في شـــرقي تركســـتان في أيار/مايو عندما دمرت محطة كهرباء زيزون الحرارية في ريف حماه الغربي.

19 - وتعتقد دولٌ أعضـــاء أن عدد المقاتلين تحت إمرة الحركة الإســـلامية في شـــرقي تركســـتان، المعروفة أيضـــاً في الجمهورية العربية الســـورية باســـم الحزب الإســـلامي التركســـتاني، يتراوح بين 100 1 و 500 3 مقاتل، يتمركز معظمهم في منطقة جســـر الشـــغور في إدلب، بقيادة كيووســـير (غير مُدرج في القائمة). وبعد الخسـائر الكبيرة التي تكبدتها الحركة مؤخراً، أفيد بأن بعض مقاتليها ومعاليهم يسـعون إلى العبور عبر تركيا وجمهورية إيران الإسـلامية إلى الولايات الشـمالية في أفغانسـتان للانضـمام إلى الجماعة المنتسبة للحركة الإسلامية في شرقي تركستان هناك. وتقوم الجماعة بعمليات مشتركة مع جماعات مسلحة أخرى، تحت إشـراف هيئة تحرير الشـام. وتسـتخدم أسـاليب حرب العصـابات، مع تجنب المواجهة المباشـرة مع قوات الحكومة السورية. ويقال إنها تتلقى أموالاً من الجالية الأويغورية المقيمة في تركيا.

باء - شبه الجزيرة العربية

20 - يواصل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب (QDe.129) عملياته بنشاط في محافظات البيضاء وشبوة ومأرب وأبين وحضـرموت وعدن ولحج اليمنية. ويرى فريق الرصـد أن قوام الجماعة لا يزال يقف عند حوالي 000 7 مقاتل. وكانت وتيرة الهجمات الداخلية الكبيرة التي شـــنها التنظيم في أوائل عام 2020 (واحدة في كانون الثاني/يناير ضـد قرية رشـاد في مديرية الوضـيع، وأخرى في نيسـان/أبريل في وادي حضـرموت اســتهدفت مســؤولين أمنيين محليين) أقل مما كانت عليه خلال نفس الفترة من عام 2019. وفي ما يخص جمع الأموال، تحول أسلوب التنظيم في بصورة متزايدة إلى عمليات الاختطاف طلباً للفدية؛ كما يجمع أموالاً عن طريق بيع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة المنهوبة.

21 - وأدت الضـربات الجوية التي اسـتهدفت قيادة الجماعة إلى إضـعاف قدراتها العملياتية. وكان التخلص من قائد الجماعة قاسم الريمي (QDi.282) في 7 شباط/فبراير 2020، وهو خبير تكتيكي محنّك وقائد ومدرِّب عسكري قوي، بمثابة ضربة قوية للجماعة. وفي 23 شباط/فبراير 2020، أُعلن أن خالد باطرفي (المعروف أيضاً باسم أبو مقداد الكندي) (غير مُدرج في القائمة)، هو القائد الجديد للجماعة. وتشك دول أعضـاء في أن باطرفي يحظى بدعم قوي داخل الجماعة، وبالتالي فهي تعتقد أنه قد يكون لوفاة الريمي تأثير دائم على تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وعلى تنظيم القاعدة بشـــكل عام. ولا يزال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب قلقاً من اختراق صفوفه، كما أن اهتمامه مشتَّت بسبب مخاوفه من الجماعات المسلحة اليمنية المنافسة.

22 - ومع ذلك، لا يزال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مصـمماً على القيام بعمليات خارجية. فقد أعلنت المجموعة مســؤوليتها عن حادث إطلاق النار الذي وقع في محطة بِنســاكولا البحرية الجوية في 6 كانون الأول/ديسمبر 2019 والذي ارتكبه محمد الشمراني، وهو ملازم في قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي كان يدرس الطيران في القاعدة العسكرية في فلوريدا. وقتل الشمراني ثلاثة أشخاص وأصاب ثمانية آخرين بسلاح يدوي كان قد اشـتراه في فلوريدا في تموز/يوليه 2019. وكشـفت التحقيقات الآن أن الشـمراني أصـبح متطرفاً في عام 2015، وتأثر بتعاليم مُنظِّر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أنور العولقي. وخلال الفترة التي قضـاها في بِنساكولا وحتى يوم الهجوم، كان الشمراني على اتصال مباشر بعبد الله المالكي، أحد العاملين في التنظيم

في مجال الإعلام والتجنيد عبر الإنترنت والذي قُتل في اليمن في 13 أيار/مايو 2020. ويُعتقد أن التخطيط لهجوم بِنساكولا قد سبق وصول الشمراني إلى الولايات المتحدة.

23 - وتتمثل إحدى أولويات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية اليمن (QDe.166)، الذي أُدرج في القائمة في 4 آذار/مارس 2020. ولا يزال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يعتبر تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية اليمن منافسه الرئيسي في تجنيد المحاربين القدامى والمقاتلين الجدد، ويسعى إلى تعزيز التجنيد من خلال التواصل مع الشباب وتوفير الخدمات العامة في المناطق الخاضعة لسيطرته.

24 - وتعتقد دول أعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية اليمن يعمل أساساً في محافظتي البيضاء والضالع تحت قيادة المواطنين اليمنيين محمد صالح الصيعري، المعروف أيضاً باسم نشوان العدني (غير مُدرج في القائمة)، وخالد عمر المرفدي (المعروف أيضا باسم أبو أنس) (غير مُدرج في القائمة)، وخالد اليزيدي (غير مدرج في القائمة)، ورضوان كنعان الصيعري (غير مدرج في القائمة)، والمواطن السعودي ناصر محمد الغيداني الحربي (المعروف أيضاً باسم أبو بلال الحربي) (غير مدرج في القائمة). وفي أوائل شباط/فبراير 2020، حاول تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية اليمن أن ينتزع من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب السيطرة على خطوط لوجستية استراتيجية في منطقتي جميدة وتاغوت في يكلا بمحافظة البيضاء. وقوبلت العروض المبدئية التي قدمها تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية اليمن حتى الآن لتنفيذ هدنة بالرفض من جانب تنظيم القاعدة في جزيرة العرب. وأبلغت إحدى الدول الأعضاء عن تعاون الحوثيين مؤخراً مع تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية اليمن، بما في ذلك في شكل عملية لتبادل الأسرى جرت في نيسان/أبريل 2020.

25 - والمعقل الوحيد لتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية اليمن هو قيفة رداع في محافظة البيضاء، حيث يحتفظ بمعسكرات تدريب وذخيرة ومخازن أسلحة، وتتوفر لديه القدرة على تنفيذ العمليات على الرغم من المضايقات المستمرة من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب. وإلى جانب ضعف القدرات العسكرية، تعاني الجماعة من نقص الموارد المالية وتصارع من أجل دفع رواتب المقاتلين. وترى دول أعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية الرئيسي قد يفقد اهتمامه بتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية اليمن إذا لم يتمكن من تحسين أدائه.

جيم - أفريقيا

شمال أفريقيا

26 - لا يزال عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ليبيا (QDe.165) يقدر ببضع مئات، على الرغم من أن إحدى الدول الأعضاء قالت إنه يصل إلى 400 1 مقاتل. ولا تزال الجماعة تمثل خطراً يهدد استقرار وأمن ليبيا وضواحيها ويفاقمه النزاع الجاري في ليبيا. ولليبيا جزء لا يتجزأ من الأهداف الاستراتيجية العامة لتنظيم الدولة الإسلامية في أفريقيا، لأنها لا تزال تشكل مركزاً هامًّا للاتصال بين تنظيم الدولة الإسلامية الرئيسي والجماعات المنتسبة إليه في القارة. وسيتيح استمرار الفوضى والانشغال بالقتال بين الفصائل الفرص لزيادة نمو تنظيم الدولة الإسلامية - ليبيا.

27 - واستأنف تنظيم الدولة الإسلامية - ليبيا نشاطه في الجنوب، بعد توقف نسبي في الفترة بين شباط/فبراير ونيسان/أبريل 2020، وتزامن ذلك مع تزايد نشاط تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة النزاع الرئيسية. ويواصل تنظيم الدولة الإسلامية - ليبيا استهداف نقاط التفتيش العسكرية ومراكز الشرطة

والمؤسسات التجارية الصغيرة المملوكة لأفراد موالين للسلطات المحلية والجيش الوطني الليبي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شن تنظيم الدولة الإسلامية – ليبيا هجمات في مدن الفقهاء وغدوة وتراغن وتمسة وأم الأرانب والزاوية. ولا يزال تركيز الجماعة منصبًّا على فزان، جنوب طريق سبها – أوباري والمنطقة الوسطى من الهروج. وتحتفظ الجماعة بخلايا نائمة في المدن الساحلية، بما فيها طرابلس.

28 – وذُكر أن تنظيم الدولة الإسلامية – ليبيا يستغل التوترات بين قبائل الطوارق والتبو والعرب لأغراض التجنيد. ويقيم التنظيم سِلماً بارداً مع المسلحين الأجانب من تشاد والسودان والنيجر الموجودين في جنوب ليبيا. ويجمع التنظيم الأموال عن طريق ابتزاز المؤسسات التجارية الصغيرة واختطاف الأعيان المحليين طلباً للفدية.

29 – ويحتفظ تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي (QDe.014) بوجوده على مسافة أبعد في اتجاه الجنوب الغربي، بالقرب من العوينات، حيث يسيطر على طرق تهريب الأسلحة والأشخاص والاتجار بهم. ولا تقوم الجماعة مباشرة بالتهريب ولكنها تحصِّل رسوماً وخدمات عينية من المنظمات الإجرامية مقابل الحماية. وتعتبر أنصار الشريعة في درنة (QDe.145) وأنصار الشريعة في بنغازي (QDe.146) المنتسبتان إلى تنظيم القاعدة جماعتين بائدتين في الغالب؛ إلا أن بعض الأفراد الذين كانوا ينتمون سابقاً إلى هاتين الجماعتين قد انضموا إلى ميليشيات تنتمي إلى التحالف المناهض للجيش الوطني الليبي خلال المعركة على طرابلس.

30 – وأعربت دول أعضاء عن قلقها من أن سوقاً غير مشروعة للأسلحة الزائدة سوف تنشأ في ليبيا بسبب تدفق الأسلحة، على الرغم من الحظر المفروض بموجب قرار مجلس الأمن 1970 (2011) والأذون القاضية بإنفاذه، والتي مدَّدها مجلس الأمن في الآونة الأخيرة في قراره 2526 (2020). وبإمكان تنظيم الدولة الإسلامية – ليبيا والجماعات الإرهابية الأخرى المدرجة في القائمة والموجودة في القارة استغلال هذه السوق. وأعربت عدة دول أعضاء أيضاً عن قلقها من جلب ما يقدر بـ 000 7 إلى 000 15 مقاتل من شمال غرب الجمهورية العربية السورية إلى طرابلس، عبر تركيا، للمشاركة في النزاع الليبي. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان هؤلاء المقاتلون السوريون ينتمون أصلا إلى جماعات إرهابية مدرجة في القائمة في الجمهورية العربية السورية. غير أن دولاً أعضاء أفادت بأن "حكومة الإنقاذ" التي تهيمن عليها هيئة تحرير الشام قد جمعت هؤلاء الأفراد وتحققت منهم مقابل دعم مادي.

غرب أفريقيا

31 – شكَّل ما تردد عن وفاة القيادي في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي عبد المالك دروكدال (QDi.232) في 3 حزيران/يونيه 2020 نكسة كبيرة لتنظيم القاعدة. حيث فقدَ تنظيم القاعدة المركزي شخصية تاريخية بارزة من بين أكبر خمسة قادة عالميين للتنظيم، وتشتَّت تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي بشكل مباشر. ويؤكد مقتل دروكدال في شمال شرق مالي، مع توفيق شايب (غير مُدرج في القائمة) رئيس مؤسسة الزلاقة الإعلامية التابعة لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين (QDe.159)، على تحول تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي من شمال أفريقيا وإعطائه الأولوية لمنطقة الساحل.

32 – وكان من المحتمل أن يُعزل مؤقتاً رئيس جماعة نصرة الإسلام والمسلمين إياد أغ غالي (QDi.316)، لولا العلاقة المباشرة التي كانت تربط بين دروكدال وأيمن الظواهري. غير أن الجماعات المنتسبة لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين تتمتع بقدر كافٍ من الاستقلالية بما يضمن استمراريتها، وقد أثبتت قدرتها على الصمود على الرغم من وفاة عدد من المسؤولين الكبار في تنظيم القاعدة ببلاد

المغرب الإسلامي منذ عام 2019. ففي 6 نيسان/أبريل 2020، قُتل أبو يحيى الجزائري، الذي خلف جمال عكاشة (QDi.313) في إمارة تمبكتو، وحل محله سريعاً سيدي محمد ولد أحمد سالم، المعروف أيضاً باسم طلحة الليبي (غير مُدرج في القائمة).

33 - ويشكل الجمع بين القدرات الإرهابية وقدرات التمرد لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وانتشار عناصر التطرف التي بوسعها تشكيل البيئة المحيطة وتغيير المجتمع وتأجيج نار التوترات الطائفية وتقويض السلطات الوطنية في جميع أنحاء المنطقة، تهديداً رئيسياً طويل الأجل للاستقرار. ويبيِّن النشاط الذي جرى مؤخراً في كايس (غرب مالي) وسيكاسو (جنوب مالي) وجنوب غرب بوركينا فاسو وشمال كوت ديفوار قدرة الجماعة على توسيع نفوذها إلى حدود السنغال وكوت ديفوار وتكرار نموذج كتيبة ماسينا للتغلغل على مستوى القاعدة الشعبية. وأصبحت قبائل السينوفو في كوت ديفوار هدفاً محدداً للتجنيد، على غرار ما حدث من قبل مع قبيلة الفولاني في منطقة ماسينا.

34 - وفي بوركينا فاسو، لا تزال جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وجماعة أنصار الإسلام يدعمان بعضهما البعض من خلال الحوار الاجتماعي الديني والمبادلات اللوجستية والعمليات التكتيكية المشتركة، التي تيسِّرها العلاقة بين عبد السلام ديكو (المعروف أيضاً باسم جعفر) (غير مُدرج في القائمة) وجماعات الفولانيين ضمن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين.

35 - بيد أن التعايش السلمي بين جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى (QDe.163) قد انتهى. وسجلت كتيبة ماسينا أولا انشقاق بعض أفرادها الذين انضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، ثم لوحظ حدوث زيادات كبيرة في عدد جنود هذا التنظيم وتوسُّعه في مناطق عمليات جماعة نصرة الإسلام والمسلمين. وعندما وصل تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى إلى أجزاء استراتيجية من غورما، قرر إياد أغ غالي وأمادو كوفا (QDi.425) دحر الجماعة. واندلعت اشتباكات كبرى في آذار/مارس 2020، وتلقت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين تعزيزات من جماعات الطوارق وميليشيات الدفاع الذاتي من شمال مالي. وشارك أبو حمزة الشنقيطي (غير مُدرج في القائمة)، الذي خلف المنصور أغ القاسم رسمياً في كتيبة غورما، بفعالية في عمليات الانضمام هذه.

36 - واستغل تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى هذا الوضع لنشر مواد دعائية متزايدة التعقيد. وأدان تنظيمُ الدولة الإسلامية في العراق والشام، في رسالته الإخبارية *النبأ*، مرونةَ جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في تطبيق الشريعة واستعدادها للتفاوض مع حكومة مالي. ونتيجة ضغط عملياتي مستمر من جانب جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وعمليات مكافحة الإرهاب الناجحة، عاد تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى إلى منطقة ليبتاكو وانتشر على طول حدود بوركينا فاسو مع النيجر. ومع ذلك، لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى هو الجماعة الأكثر خطورة في منطقة الحدود الثلاثية، حيث يستفيد من دعم أفراد الأسر داخل القبائل المحلية، وما أُبلغ عنه من اتفاقات مالية أبرمها مع بعض الجماعات المسلحة في مالي الموقِّعة على اتفاق السلام والمصالحة في مالي المنبثق عن عملية الجزائر في عام 2015.

37 - ويمكن لتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى أن يعتمد على اتصالاته المباشرة مع تنظيم الدولة الإسلامية الرئيسي، كما أنه أقل عزلة مما كان عليه في السنوات السابقة. وللجماعة أيضاً علاقة

لوجستية بتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا (QDe.162)، على الرغم من استمرار انفصال الجماعتين من الناحية العملياتية في الوقت الراهن.

38 - وفي منطقة الساحل، تستفيد الجماعات الإرهابية من تعدين الذهب بالوسائل الحِرفيّة في مناطق انتشارها. ويتم تمويل الإرهاب عندما تتلقى تلك الجماعات أموالا مقابل الحماية أو تجمع أموال الزكاة، على نحو ما لوحظ في بوركينا فاسو وفي تين زاوتِين وإن تيبِزاس وتلهنداك شمال كيدال في مالي. ومن المرجح أن يظل الاختطاف طلباً للفدية مصدراً رئيسياً لتمويلها.

39 - وفي 23 آذار/مارس 2020، قاد با كورا (غير مدرج في القائمة)، أمير جماعة بوكو حرام[3] في منطقة بحيرة تشاد، هجوماً أسفر عن مقتل حوالي 100 جندي تشادي في بوهوما. وأُجبرت تلك الجماعة على العودة إلى نيجيريا، مع بعض مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، بحلول منتصف نيسان/أبريل 2020. بيد أن هذه العمليات الأمنية الناجحة لن يكون لها بالضرورة تأثير طويل الأجل على الجماعات.

40 - ويبدو أن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، الذي أعلن مسؤوليته عن سلسلة من الهجمات في ولايتي بورنو ويوبِه في نيجيريا وفي جنوب النيجر وشمال غرب الكاميرون، ظلت فعالة من الناحية العملياتية على الرغم من صراعها الأخير على السلطة. وتم استبدال أبو عبد الله إدريس بن عمر البرناوي (المعروف أيضاً باسم با إدريسا) (غير مدرج في القائمة)، الذي خلف أبو مصعب البرناوي (المعروف أيضاً باسم حبيب) (غير مُدرج في القائمة) في عام 2019، بأبو حفصة (المعروف أيضاً باسم ملام لاوان) (غير مُدرج في القائمة) في كانون الثاني/يناير 2020. وقد يكون با إدريسا قد أطيح به وربما قُتل بمباركة من تنظيم الدولة الإسلامية الرئيسي بعد قيامه بإعدام نائبه مصطفى كيريميما. وعلى الرغم من هذه الاضطرابات، لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وأفراده البالغ عددهم 500 3 فرد، يشكلون محور تركيز رئيسي للدعاية العالمية التي يقوم بها تنظيم الدولة الإسلامية.

41 - وأُعيد تنشيط جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان (المعروفة أيضاً باسم أنصارو) (QDe.142) في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وأعلنت مسؤوليتها عن هجمات على القوات النيجيرية في كانون الثاني/يناير 2020 خارج مناطق عمليات بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا. وشنت نيجيريا هجمات مضادة على جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان وألحقت بها خسائر كبيرة، ولم تعلن الجماعة مسؤوليتها عن هجمات أخرى منذ ذلك الحين.

شرق أفريقيا

42 - واصلت حركة الشباب المجاهدين (حركة الشباب) (SOe.001)، المنتسبة إلى تنظيم القاعدة، أنشطتها وهجماتها في جميع أنحاء الصومال بلا هوادة ولم تتأثر إلى حد كبير بجائحة كوفيد-19. وواصل المنظِّرون والفقهاء في حركة الشباب الاستخفاف بخطر جائحة كوفيد-19 وقاوموا محاولات الإغلاق في مختلف المناطق الإدارية الخاضعة لسيطرتهم. واستمر تركيز العمليات، حيث لاحظت الدول الأعضاء عدم الانخفاض في زخم الهجمات والتعبئة والوجود على الإنترنت (انظر الوثيقة S/2020/53، الفقرة 37).

43 - وظلت مقديشو وضواحيها محور الهجمات على الأهداف ذات القيمة العالية والأهداف الأجنبية. فقد شهدت المدينة تصاعداً في الهجمات المعقدة ضد الأهداف المدنية والعسكرية، بما في ذلك الأسواق

(3) مدرجة في قائمة الجزاءات باسم جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (QDe.138).

والفنادق ومشـاريع إنشـاء الطرق. كما وقعت هجمات ومحاولات هجوم على معسـكر الأمم المتحدة وقواعد بعثة الاتحاد الأفريقي في الصـومال. فقد نُصـبت عدة كمائن لقوافل الجنود، ووقعت عدة اغتيالات وحوادث إطلاق نار وحوادث كر وفر محدودة النطاق. وإضافة إلى ذلك، وقعت هجمات عديدة على أيدي أفراد حركة الشباب في أنحاء الصومال، بما في ذلك مناطق باكول وباري وباي وغيدو وجوبا وشبيلي.

44 - وخارج الصـومال، ازدادت قيادة حركة الشـباب جرأة بعد الهجوم الذي وقع في كانون الثاني/يناير على قاعدة عسـكرية تابعة للولايات المتحدة بجزيرة ماندا في كينيا، فحثت مقاتليها على شـن هجمات في الخارج. وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، اسـتمرت عمليات التوغل المحدودة النطاق عبر الحدود داخل كينيا وغيرها من البلدان المجاورة. وتجددت ممارسـة الاختطاف طلباً للفدية ومحاولات اختطاف المهنيين، بمن فيهم العاملون في مجال الرعاية الصـحية وموظفو الأمن والمعلمون والموظفون الإداريون، حيث تعتزم حركة الشباب إيفادهم لتقديم الخدمات في الأقاليم التي تسيطر عليها.

45 - وفي الوقت نفسـه، واصـلت الدول الأعضـاء وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصـومال العمليات العسـكرية التي تستهدف قادة حركة الشباب وقواعدهم في جِلِب وبؤالي وجنالي وجمامه وساكو. ونتيجة لذلك، عانت حركة الشباب من الاستنزاف في صفوفها، لكنها ظلت مركِّزة على ما يهمُّها. وأثارت العمليات العسكرية الشكوك داخل الجماعة، حيث احتمى كبار القادة وقيدوا حركتهم، بينما انفصل بعض المقاتلين أو انتقلوا إلى مناطق أخرى حيث اختفوا أو واصلوا أنشطتهم. وأثبتت حركة الشباب قدرتها على التكيف في وجه العمليات المستمرة.

46 - وأبلغت الدول الأعضـاء فريق الرصـد بأن زعيم حركة الشـباب أحمد ديري (SOi.014) أُصـيب بوعكة صـحية لبعض الوقت. وطرد الزعيم بعض كبار القادة عقب مشـاحنات حول التحيز في توزيع الموارد على مختلف العشـائر. وفي الوقت الراهن، لم تتضـح بعدُ الآثار المترتبة على طرد هؤلاء القادة على قيادة حركة الشباب وأنشطتها.

47 - وإلى جانب مصـادر تمويل حركة الشـباب المعروفة (انظر الوثيقة S/2020/53، الفقرة 42)، أوضحت إحدى الدول الأعضاء أن اليمن لا يزال هو المصدر الخارجي للأسلحة الصغيرة والخفيفة والذخائر والمتفجرات المتوافرة بسهولة في السوق المفتوحة. وتُستخدم هذه القناة عبر شبكة من الوسطاء الذين يسلمون شحنات كل شهرين إلى نقاط متّفق عليها قبالة سواحل الصومال لنقلها إلى عناصر حركة الشباب.

48 - وفي النصـف الأول من عام 2020، سـجل فرع تنظيم الدولة الإسـلامية في الصـومال تزايداً في الهجمات المحدودة النطاق بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصـنع والاغتيالات في بونتلاند ومقديشـو وشـبيلي السـفلى، حيث لا تزال الجماعة موجودة في جيوب صـغيرة وتحتفظ بمعسـكر تدريب فيه بعض المجنَّدين. وفي الوقت نفسه، واجه تنظيم الدولة الإسلامية عمليات عسكرية وغارات جوية مكثفة في بوصاصو، بمنطقة باري، حيث تكبد خسـائر في الأرواح وفقد أسـلحة ومركبات واعتُقل بعض عناصـره، من بينهم سـائق عبد القادر مؤمن (غير مُدرج في القائمة)، زعيم فرع تنظيم الدولة الإسلامية في الصـومال. وواصـلت الدول الأعضـاء رصـد الأنشـطة والاتصـالات بين تنظيم الدولة الإسـلامية في الصـومال والحركات المنتسـبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا وشبكاته المتناثرة (انظر الوثيقة S/2020/53، الفقرة 44).

وسط أفريقيا والجنوب الأفريقي

49 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لاحظت الدول الأعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا لا يزال يتحول، حيث ظل عناصره مصمِّمين العزم على إقامة خلافة رغم ما يتكبدونه من خسائر وضحايا. ولاحظت الدول الأعضاء بعض التحسُّن في قدرة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع واستخدام أساليب هجوم غير متناظرة (انظر الوثيقة S/2020/53، الفقرة 43). وتمكنت الجماعة من تنظيم الهجمات وتكثيفها ضد مواقع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكذلك عمليات الانتقام ضد السكان المدنيين. وفي أثناء ذلك، دُمرت عدة قواعد وسُجن العديد من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا ومقاتليه. ونتيجة لذلك، لاحظت إحدى الدول الأعضاء انتقال بعض عناصر التنظيم إلى شمال شرق مقاطعة إيتوري في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث وقعت عدة هجمات أدت إلى إلقاء القبض على مقاتلين مرتبطين بالتنظيم في أيار/مايو 2020.

50 - وأبلغت إحدى الدول الأعضاء عن تدفق أفراد يُشتبه في أنهم مقاتلون إرهابيون أجانب يحاولون إخفاء هوياتهم بتقديم طلبات للحصول على وضع اللاجئ. ويجري باستمرار تتبع عدة مواطنين صوماليين وغيرهم تقدموا بطلبات للحصول على وضع اللاجئ وملتمس اللجوء ولكنهم اختفوا في ما بعد. ويُشتبه في أن بعضهم من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا.

51 - وفي أوائل عام 2020، ازدادت أنشطة التنظيم زخماً في كابو دِلغادو، بموزامبيق، حيث شنت الجماعة هجمات معقدة على عدة مواقع. وتركزت هذه الهجمات في ثلاث مقاطعات هي موسيمبوا دا برايا وموبدومبِه وكيسانغا. واستولى عناصر التنظيم لفترة وجيزة على بعض القرى حيث خاطبوا السكان علناً وهم يعرضون ألوية التنظيم. وفي بيان صدر يوم 23 نيسان/أبريل 2020، اعترفت سلطات موزامبيق بدور تنظيم الدولة الإسلامية في الهجمات وارتباطها بعناصر إرهابية أجنبية[4].

دال - أوروبا

52 - في النصف الأول من عام 2020، وقعت ثلاثة هجمات بإيعاز من تنظيم الدولة الإسلامية، أحدها في فرنسا والباقيان في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وأُحبطت هجمات أخرى. وتضمن معظم الخطط مسارات عمل بسيطة من فاعلين منفردين ضد أهداف عشوائية في مناطق عامة أو أهداف رمزية لإنفاذ القانون. ولا يزال الخطر معتدلاً في جميع أنحاء أوروبا الغربية والشمالية، لا سيما من جانب المتطرفين المحليين الذين يعملون على شبكة الإنترنت (انظر الوثيقة S/2020/53، الفقرة 46)، ونادراً ما ينطوي على شبكات أو استخدام متفجرات لإصابة أعداد كبيرة من الضحايا. وما زال التشبع بالفكر المتطرف في السجون وإطلاق سراح الأفراد الخطرين مصدر قلق بالغ (انظر الوثيقة S/2020/53، الفقرة 47).

53 - ولا يزال الخطر الخارجي قائماً، حيث بذل تنظيم الدولة الإسلامية محاولات محدودة لإنشاء خلايا في أوروبا انطلاقاً من مخيم الهول. فاعتقال تسعة أفراد من الجمهورية العربية السورية في قبرص في أيار/مايو 2020، وواحد من مصر وآخر من تركمانستان، وكلهم مرتبطون بتنظيم الدولة الإسلامية أو بجماعات منتسبة إلى تنظيم القاعدة، دليل على قدرة الإرهابيين المزعومين على استخدام طرق الهجرة غير المشروعة للوصول إلى أوروبا، كما يدل على فعالية التعاون في مجال مكافحة الإرهاب باستخدام نظام

(4) موزامبيق، رئاسة الجمهورية، مكتب الصحافة، نشرة إخبارية صادرة عن المجلس الوطني للدفاع والأمن (23 نيسان/أبريل 2020).

المعلومات التابع لوكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون (مكتب الشرطة الأوروبي (يوروبول))، وقواعد بيانات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، ومركز التحري عن الإرهابيين التابع لمكتب التحقيقات الاتحادي.

54 - ويستهدف ناشرو الفكر المتشدد المهاجرين بدروس إرشادية وغرف دردشة مخصصة على شبكة الإنترنت باللغة العربية. كما أن الأفلام المنزلية التي ينشرها العائدون ومجموعة من الأنشطة الجارية على وسائل التواصل الاجتماعي تدفع الناس إلى التطرف من تلقاء أنفسهم. وتُوجد دروس إرشادية أيضاً بشأن أساليب تجنب الكشف من قبل أجهزة الأمن. وكان لعملية مكتب الشرطة الأوروبي الرامية إلى تعطيل محتوى تنظيم الدولة الإسلامية على تطبيق تيلغرام (Telegram) للرسائل الإلكترونية في الربع الأخير من عام 2019 تأثير كبير، لكن المتعاطفين مع التنظيم عادوا منذئذ إلى المنصة؛ كما ازدادت كمية مواد الدعاية المتعلقة بتنظيم الدولة الإسلامية التي يجري تبادلها على موقع تويتر أثناء الجائحة.

55 - وفي منطقة الشمال الأوروبي، تأججت الدعاية بفعل المظالم المحلية الناجمة عن حرق المصاحف في تشرين الأول/أكتوبر 2019 والإشارات الدائمة إلى أزمة الرسوم الساخرة في عام 2005. ويؤيد الأفراد المتطرفون من تلقاء أنفسهم فكرة الإرهاب العالمي بغض النظر عما إذا كان يمارَس باسم تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة. ويُنظر الآن إلى تنامي التطرف اليميني على أنه الخطر المستجد في المنطقة وفي بعض الأجزاء الأخرى من أوروبا، مما دفع أجهزة المخابرات إلى التحول في أولوياتها العملياتية والتحليلية عن المتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة. بيد أن الدول الأعضاء ترى أن هؤلاء المتعاطفين يحفزون الإرهابيين اليمينيين المتطرفين ويحفزهم هؤلاء منذ الهجوم الذي وقع في كرايستشرش بنيوزيلندا في آذار/مارس 2019.

56 - وأفادت الدول الأعضاء في منطقة الشمال الأوروبي وغرب البلقان بأن نفوذ الوعاظ المتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة يشكل تحدياً. ففي منطقة الشمال الأوروبي، تحول بعضهم إلى ممارسة أنشطتهم في الخفاء بعد أن أغلقت السلطات مساجدهم أو رفعت دعوى قانونية ضدهم. وفي السويد، مكنت العمليات الأمنية الأخيرة من اعتقال ستة أئمة كان لهم ضلع في تجنيد مقاتلين إرهابيين أجانب، ومن إغلاق شبكة من المدارس المتطرفة كانت تستخدم ستة أفراد مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية. أما في غرب البلقان، فيواصل الأئمة المحليون المنخرطون في نشر الفكر المتطرف نشاطهم متجنِّبين لفت الأنظار. ومن هؤلاء الأئمة رجب ميميشي (غير مُدرج في القائمة)، وشوكت كراسنيكي (غير مُدرج في القائمة)، وعابد بودبيسانين (غير مُدرج في القائمة)، وإدريس بيلياباني (غير مُدرج في القائمة) ونصرة إماموفيتش (QDi.374). وتفيد الدول الأعضاء بأن أبرز الأئمة المتطرفين في البلقان يؤيدون تنظيم القاعدة على حساب تنظيم الدولة الإسلامية نتيجة لنفوذ فقهاء لهم صلات بمنظمات إرهابية في مصر. وكان لأحد هؤلاء الأئمة، سعد الله باجرمي (غير مُدرج في القائمة)، صلة قوية بتنظيم القاعدة، وأسس منظمة غير حكومية تسمى "نور الرحمة".

57 - والشبكات الإرهابية في آسيا الوسطى والشيشان آخذة في الظهور في أوروبا. فقد أُلقي القبض في ألمانيا مؤخرا على مجموعة من المواطنين الطاجيك الذين كانوا يلتمسون إرشادات من تنظيم الدولة الإسلامية لتنفيذ هجمات وتجنيد إرهابيين في صفوف المهاجرين. وهناك جماعات أخرى تضم مواطنين من أصل شيشاني وطاجيكي مرتبطين بالجريمة المنظمة وتشكل مصدر قلق مستمر. فعلى سبيل المثال، كان لرحمة عقيلوف، الذي ارتكب الهجوم الواقع في ستوكهولم عام 2017، صلات بواحد على الأقل

من الأوزبك الخمسة والقيرغيزي الذين أُلقي القبض عليهم في السويد في نيسان/أبريل 2018 وبحوزتهم مواد كيميائية وسترات عسكرية وسكاكين وأقنعة واقية من الغاز، وخرائط لمراكز عبور. كما حُددت هوية مجموعة من الأوزبك تتألف من أفراد ضالعين في مخالفات مالية مرتبطة بالجريمة المنظمة وتمويل الإرهاب.

58 - ولا تزال إعادة المقاتلات الإرهابيات الأجنبيات والأطفال من منطقة النزاع الأساسية إلى الوطن تشكل تحدياً لمعظم البلدان الأوروبية. فمعظم البلدان الأوروبية تعترض على إعادة النساء اللاتي يعتبرن خطرات، وتواجه صعوبات في إعادة الأطفال إلى الوطن دون أمهاتهم. وعلى عكس ذلك، عادة ما ترى سلطات غرب البلقان أن النساء قد سافرن لأسباب عائلية لا أيديولوجية. غير أن المجتمعات المحلية تقبل بعض العائدات إلى كوسوفو[5] في البداية، ولكنها ترفضهن في ما بعد.

هاء - آسيا

وسط وجنوب آسيا

59 - لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان يتكبد خسائر في ولاية كونَر، التي انتقل إليها من ولاية ننكرهار في نهاية عام 2019. وفي شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو، قامت القوات الخاصة الأفغانية بسلسلة من العمليات في جميع أنحاء البلد أدت إلى اعتقال قادة الجماعة، بمن فيهم أسلم فاروقي (المعروف أيضاً باسم عبد الله أوروكزاي) (غير مُدرج في القائمة)، زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان، وسلفه ضياء الحق (المعروف أيضاً باسم أبو عمر الخراساني) (غير مُدرج في القائمة)، وقادة كبار آخرون.

60 - وأفادت بعض الدول الأعضاء بأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان يسعى إلى تحقيق "مخطط عالمي" بتنفيذ النهج القيادي المتبع في تنظيم الدولة الإسلامية الأساسي، الذي يعتبر الأراضي الأفغانية قاعدة لبسط النفوذ الإرهابي في المنطقة ككل. وعلى الرغم من تراجع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان عن بعض الأراضي، فلا يزال قادراً على شن هجمات ضد أهداف بارزة في مختلف أنحاء البلد، بما في ذلك كابول. كما يهدف الى اجتذاب مقاتلي حركة طالبان الذين يعارضون الاتفاق مع الولايات المتحدة. وفي حالة زيادة الضغط العسكري على تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان في كونَر، من المتوقع أن تنسحب الجماعة إلى بدخشان وغيرها من الولايات الشمالية.

61 - ويقدر فريق الرصد عدد أفراد التنظيم في أفغانستان حالياً بحوالي 200 2 شخص[6]. وزعيمه هو الشيخ مطيع الله كمهوال (غير مدرج في القائمة)، الذي كان في السابق زعيم التنظيم في كونَر. ومن قادته أيضاً المواطن السوري أبو سعيد محمد الخراساني (غير مُدرج في القائمة) والشيخ عبد الطاهر (غير مُدرج في القائمة). وأُبلغ الفريق بأن اثنين من كبار قادة تنظيم الدولة الإسلامية، وهما أبو قتيبة (غير مُدرج في القائمة) وأبو حجر العراقي (غير مُدرج في القائمة)، كانا قد وصلا إلى أفغانستان من الشرق الأوسط. وعن طريق المقاتلين الإرهابيين الأجانب، بقي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان على اتصال بالقائد العام الجديد لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، المولى، على الرغم

(5) تُفهم الإشارات إلى كوسوفو على أنها ترد في سياق قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

(6) تختلف تقييمات الدول الأعضاء لعدد أفراد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - في ولاية خراسان.

من أن تنظيم الدولة الإسلامية الأساسي لم يعد يقدَّر أنه يؤدي دوراً رئيسياً في اتخاذ القرار الداخلي في تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان.

62 - وينشط عدد من الجماعات الإرهابية الأخرى في أفغانستان، ومعظمها يعمل تحت حماية حركة طالبان، ولكن بعضها متحالف مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان. وقد أسهم مقتل عبد الخالق، زعيم المقاتلين الأوزبك في التنظيم في كانون الثاني/يناير 2020، في ترك بعض العناصر الأوزبكية لهذه الجماعة، لا سيما أفراد الأسر. وذهبت مجموعة من المقاتلين المنحدرين من آسيا الوسطى إلى ولاية فارياب حيث انضموا إلى الحركة الإسلامية في أوزبكستان (QDe.010). وأفادت بعض التقارير بأن مجموعة أخرى سافرت إلى ولاية كابول، بنية مغادرة أفغانستان إلى تركيا عبر جمهورية إيران الإسلامية للانضمام إلى مغتربي آسيا الوسطى المحليين الموالين لتنظيم الدولة الإسلامية.

63 - وازداد عدد أفراد الحركة الإسلامية في أوزبكستان ليبلغ 140 شخصاً، بمن فيهم أفراد الأسر، تحت قيادة عبد العزيز يولداشيف (غير مُدرج في القائمة)[7]. وأهم مواقع الحركة الإسلامية هما منطقتي ألمار ودولة أباد في ولاية فارياب. وفي فارياب، تعمل "كتيبة الإمام البخاري" تحت حماية حركة طالبان وتظل في الوقت ذاته على اتصال وثيق بقيادتها الأساسية في محافظة إدلب. وفي 29 شباط/فبراير 2020، كان أبو يوسف مهاجر (غير مُدرج في القائمة)، رئيس "الكتيبة" في الجمهورية العربية السورية، أول زعيم إرهابي في وسط آسيا يهنئ حركة طالبان على اتفاقها مع الولايات المتحدة، ووصفه بأنه "الانتصار العظيم للأمة الإسلامية".

64 - ووفقاً لما ذكرته الدول الأعضاء، ينشط تنظيم القاعدة سراً في 12 ولاية أفغانية، ولا يزال أيمن الظواهري يقيم في البلد. ويقدر فريق الرصد العدد الإجمالي لمقاتلي تنظيم القاعدة في أفغانستان بما يتراوح بين 400 و 600 مقاتل. وتقيم القيادة اتصالات وثيقة مع شبكة حقاني (TAe.012). وفي شباط/فبراير 2020، التقى الظواهري بيحيى حقاني (TAi.169)، وهو جهة الاتصال الرئيسي لشبكة حقاني مع تنظيم القاعدة منذ منتصف عام 2009، لمناقشة التعاون الجاري[8].

65 - ويعمل تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية تحت حماية حركة طالبان انطلاقاً من ولايات نمروز وهلمند وقندهار. وتفيد بعض التقارير بأن هذه الجماعة تضم ما يتراوح بين 150 و 200 عضو من باكستان وبنغلاديش وميانمار والهند. والزعيم الحالي لتنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية يدعى أسامة محمود (غير مُدرج في القائمة)، وقد خلف الراحل عاصم عمر (غير مُدرج في القائمة). وتفيد بعض التقارير بأن هذا التنظيم يخطِّط للقيام بعمليات انتقامية في المنطقة ثأراً لمقتل زعيمه السابق.

66 - ويقود أمير نور والي محسود (غير مُدرج في القائمة) جماعة إرهابية كبيرة موجودة في أفغانستان، هي تحريك (حركة) طالبان باكستان (QDe.132)، ويدعمه كل من نائبه قارئ أمجد (غير مُدرج في القائمة) والمتحدث باسم الحركة محمد خراساني (غير مُدرج في القائمة). وقد أعلنت حركة طالبان باكستان المسؤولية عن عدد من الهجمات على أهداف بارزة في باكستان، ويسَّرت شن هجمات أخرى قامت بها جماعة الأحرار (QDe.152) وجماعة عسكر الإسلام. وانضم العديد من أعضاء حركة طالبان باكستان

(7) تقدِّر إحدى الدول الأعضاء أن عدد أفراد الحركة الإسلامية في أفغانستان يبلغ 500 1، بما في ذلك أفراد الأسر.

(8) يمكن الاطلاع على معلومات مفصلة عن نشاط تنظيم القاعدة في أفغانستان في التقرير الحادي عشر لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المقدّم عملاً بالقرار 2501 (2019) بشأن حركة طالبان وما يرتبط بها من أفراد وكيانات الذين يشكلون تهديداً للسلام والاستقرار والأمن في أفغانستان (S/2020/415).

السابقين إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان، وتتوقع بعض الدول الأعضاء أن تنضم الحركة ومختلف الجماعات المنشقة عنها إلى هذا التنظيم. ويقدر العدد الإجمالي للمقاتلين الإرهابيين الأجانب الباكستانيين في أفغانستان، الذين يشكلون خطراً على البلدين، بما يتراوح بين 000 6 و 500 6، معظمهم ينتمون لحركة طالبان باكستان.

67 - ووفقاً لما أفادت به بعض الدول الأعضاء، يتركز وجود الحركة الإسلامية في شرق تركستان في أفغانستان بصفة أساسية في ولايات بدخشان وكندوز وتخار. ويعمل ما يقرب من 500 مقاتل تابعين للجماعة في بدخشان، ولا سيما في مقاطعتي راغستان ووردوج. ووفقاً لما ذكرته بعض الدول الأعضاء، تتعاون الحركة الإسلامية في شرق تركستان في أفغانستان مع جماعة الجهاد الإسلامي (QDe.119) وجماعة عسكر الإسلام وحركة طالبان باكستان.

68 - وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن الجماعة الهندية المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (ولاية الهند)، التي أُعلن عنها في 10 أيار/مايو 2019، تضم ما بين 180 و 200 عضو. ووفقا لذلك التقرير، توجد أعداد كبيرة من العناصر التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في ولايتي كيرالا وكارناتاكا.

69 - وأُبلغ فريق الرصد بأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان يعمل أيضاً مع شبكات من المؤيدين في جزر ملديف. وفي 15 نيسان/أبريل 2020، لحقت أضرار بخمسة زوارق حكومية سريعة في حريق متعمد وقع في ميناء ماهيبادو في جزيرة أرياثولهو ذِكونوبوري (أليفو دالو) المرجانية، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أنه أول هجوم له في جزر ملديف. ووفقاً للمعلومات التي أفادت بها الدول الأعضاء، كان هذا الهجوم رداً على تحقيقات حكومية في وقائع ذات صلة بالتطرف والاتجار بالمخدرات. وفي جنوب آسيا غطت شبكات الإعلام التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الهجوم على نطاق واسع، كما تُرجم إعلان المسؤولية عن الهجوم الذي نشرته الرسالة الإخبارية النبأ إلى اللغة الملديفية، وما زالت الدول الأعضاء قلقة من الأنشطة الرامية إلى زرع نزعة التشدد والتجنيد في ملديف.

جنوب شرق آسيا

70 - ما زالت إندونيسيا تسجل نجاحات ضد الحركات المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية، حيث أبلغت عن أكثر من 80 عملية اعتقال منذ كانون الثاني/يناير 2020 في 16 مقاطعة من مقاطعات إندونيسيا الـ 32، وإحباط هجمات كانت لا تزال في مراحل التخطيط. وكان معظم الأشخاص الذين اعتقلوا أعضاء في جماعة أنصار الدولة (QDe.164)، التي أضيفت في آذار/مارس 2020 إلى قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة، وجماعة مجاهدي إندونيسيا تيمور، المعروفة أيضاً باسم مجاهدي شرق إندونيسيا.

71 - وعلى الرغم من الأنشطة المتفرقة الموجهة ضد أهداف تابعة لأجهزة إنفاذ القانون أو لأهداف حكومية في إندونيسيا، لم تفلح أية جماعات إندونيسية منتسبة لتنظيم الدولة أو تنظيم القاعدة في شن هجمات واسعة النطاق خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي أواخر آذار/مارس، اعتُقلت مجموعة من أفراد جماعة أنصار الدولة في جاوة الوسطى بسبب تخطيطهم لتفجير مركز للشرطة والتخطيط لسلسلة من عمليات السطو بهدف تمويل أنشطة إرهابية. وأسفر اعتداء شنه أفراد من جماعة مجاهدي إندونيسيا تيمور على ضابط شرطة محلي في مقاطعة سولاويسي الوسطى في نيسان/أبريل عن مقتل إرهابيين كانا يحملان أعلام

تنظيم الدولة الإسلامية. وتشير التقديرات حالياً إلى أن هذه الجماعة صغيرة جداً، ويقل عدد أعضائها عن 20. وقتل شخص يشتبه في أنه عضو في جماعة أنصار الدولة أحد أفراد الشرطة الإندونيسية بسيف في مقاطعة كاليمانتان الجنوبية في 1 حزيران/يونيه 2020. وعلى الرغم من أن تنظيم الدولة الإسلامية أعلن مسؤوليته عن ذلك الهجوم، فإن السلطات الإندونيسية تعتقد أن الهجوم تم بإيعاز من تنظيم الدولة الإسلامية لا بتوجيه منه.

72 - وما زال الرأي العام والسياسة الرسمية في إندونيسيا يعارضان إعادة الرعايا الإندونيسيين المحتجزين في العراق والجمهورية العربية السورية إلى أرض الوطن. وتشير التقديرات الحالية أن نحو 500 1 إندونيسي قد سافروا إلى منطقة النزاع. ويُعتقد أن ما يقرب من 700 منهم لا يزالون في المنطقة، ويوجد معظمهم رهن الاحتجاز أو في مخيمات للمشردين داخلياً في الجمهورية العربية السورية. وقد وُلد عدد من هؤلاء الـ 700 لأبوين إندونيسيين في الخارج، وما يقارب 400 منهم من القصَّر. وتعمل السلطات الإندونيسية على إعادة الأيتام الذين تقل أعمارهم عن 10 سنوات إلى وطنهم من المنطقة. ويقر المسؤولون بأن عملية التثبت من أن أحد القصّر هو في حقيقة الأمر يتيم وتربطه روابط أبوية بإندونيسيا عملية معقدة.

73 - ويُقدر أن أربعة من الجماعات المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يوجد مقرها في جنوب الفلبين، وبعض منها يوجد هناك برفقة فصائله الخاصة. ومازالت هذه الحالة تهيئ بيئة مواتية للتدريب والتخطيط للعمليات. وجماعة أبو سياف (QDe.001) هي أكبر هذه الجماعات المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية. ومن بين الجماعات الأخرى جماعة مناضلي بانغسامورو الإسلاميين في سبيل الحرية وفلول كل من جماعة موت وجماعة أنصار الخليفة في الفلبين. واستمرت الاشتباكات بين هذه الجماعات والقوات العسكرية أو قوات الأمن الحكومية طوال عام 2020، حيث وقع أحد أكثر الهجمات دموية في 17 نيسان/أبريل 2020 عندما قُتل 11 جندياً من الجيش الفلبيني في تبادل لإطلاق النار مع جماعة أبو سياف في مقاطعة سولو.

74 - وأبرزت إحدى الدول الأعضاء الدور المستمر الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي في جمع الأموال، ولا سيما لفائدة أسر المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين لا يزالون في منطقة النزاع. وغالباً ما يتخذ هذا الدور شكل نداءات خيرية وصور تبرز النساء والأطفال الذين يعيشون في مخيم الهول. وما زال الاختطاف طلباً للفدية الوسيلة المفضلة لجمع الأموال للجماعات في جنوب الفلبين حيث يتم استهداف الصيادين الإندونيسيين بصفة منتظمة. وكانت جماعة أبو سياف قد اختطفت طبيباً فلبينياً في شباط/فبراير 2020، لكن قوات الأمن الفلبينية أنقذته في آذار/مارس دون دفع فدية. وفي 22 أيار/مايو 2020، تم تعميم إعلان رسمي في إطار اتفاق التعاون الإقليمي لمكافحة أعمال القرصنة والسطو المسلح التي تستهدف السفن في آسيا، للتحذير من تخطيط أعضاء جماعة أبو سياف للقيام بعمليات اختطاف في المياه القريبة من ولاية صباح بماليزيا[9].

75 - ويبدو أن جائحة كوفيد-19 قد عززت جرأة بعض الجماعات المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية على تكثيف أنشطة جمع التبرعات والدعاية في جميع أنحاء المنطقة، اعتقاداً منها بأن اهتمام الأجهزة

(9) اتفاق التعاون الإقليمي لمكافحة أعمال القرصنة والسطو المسلح التي تستهدف السفن في آسيا، "التحذير 01-2020"، 22 أيار/مايو 2020. يمكن الاطلاع عليه من الموقع الشبكي التالي: https://www.recaap.org/resources/ck/files/alerts/2020/Warning%2001-2020%20(22%20May).pdf.

الأمنية قد يكون مركزاً في أماكن أخرى. وكما ذكر أعلاه، لم يترجَم ذلك إلى زيادة في وتيرة الهجمات. ولاحظت إحدى الدول الأعضاء أن الدعاية التي نشرها تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة كانت تسلط الضوء على خطاب "يوم القيامة"، كي توحي بأن كوفيد-19 يمثل عقاباً إلهياً.

ثالثاً - تقييم الأثر

ألف - القراران 2199 (2015) و 2462 (2019) بشأن تمويل الإرهاب

76 - تشير تقديرات الدول الأعضاء عن احتياطيات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام إلى أن مجموع هذه الاحتياطيات في الوقت الحالي يقارب 100 مليون دولار. ويحد عدم وجود سكان خاضعين لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية من حجم الإيرادات التي يستطيع التنظيم جمعها من خلال ابتزازهم وفرض ضرائب غير قانونية عليهم. ومع ذلك، يواصل التنظيم جمع الأموال التي تعتبر كافية لاستمرار عملياته في العراق والجمهورية العربية السورية من خلال عمليات الاختطاف طلباً للفدية والتبرعات وبعض الأنشطة التجارية وابتزاز الأفراد والمؤسسات التجارية. ويُعتقد أن الأصول المالية لتنظيم الدولة الإسلامية تتخذ شكل أرصدة نقدية مدفونة أو مخزنة في مخابئ منتشرة في جميع أنحاء منطقة النزاع أو مودعة لدى ميسِّرين ماليين في بلدان مجاورة. وتُستثمر بعض هذه الأموال في أعمال تجارية مشروعة في الجمهورية العربية السورية والعراق وبلدان مجاورة. ويُعتَمد على شبكات من حاملي الحقائب الموثوق بهم لنقل تلك الأصول وتخزينها. وبما أن بعض الميسرين الماليين يُقبض عليهم أو يقتلون في عمليات مكافحة الإرهاب، فقد تُفقد معهم أيضاً المعلومات المتعلقة بمظانّ الأموال المخبأة، أو قد يصبح الوصول إلى الأموال نفسها أمراً متعذراً بسبب فقدان السيطرة على الأراضي.

77 - وأبرز فريق الرصد في تقريره الأخير (S/2020/53، الفقرة 75) مسألة التحويلات المالية المرسلة لأفراد مقيمين في مخيمات المشردين داخلياً داخل الجمهورية العربية السورية من أفراد أسرهم المقيمين في الخارج. وقد أبلغت بعض الدول الأعضاء الفريق مؤخراً بأن بعض هذه المعاملات قد أُبلغت بها بالفعل وحدات الاستخبارات المالية التي تسعى إلى رصد التحويلات المالية من الأقارب أو الأصدقاء إلى المقاتلين الإرهابيين الأجانب وأفراد أسرهم. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أنها لاحظت معاملات يقوم بها أفراد متعددون لا تربطهم صلة وتنطوي على تحويل أموال إلى كيان واحد أو فرد واحد في بلد مجاور. ويقوم ذلك الكيان أو الفرد لاحقاً بتسليم الأموال إلى المستفيد النهائي في منطقة النزاع عن طريق قنوات تحويل غير رسمية. وبالإضافة إلى الأموال التي يقدمها الأقارب، تبلغ الدول الأعضاء أيضاً عن أموال تتدفق إلى المقاتلين الإرهابيين الأجانب ومعاليهم عن طريق تنظيم حملات لجمع التبرعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد وصفت هذه الحملات بأنها حملات محدودة ومخصصة تسعى إلى مساعدة "الإخوة والأخوات" الذين يستخدمون هذه الأموال سواء للحصول على الإمدادات أو لدفع الرشاوى بهدف مغادرة مخيمات المشردين داخلياً أو مرافق الاحتجاز.

78 - وهذا الأسلوب في جمع الأموال يتجسد في عدة حالات وقعت مؤخراً في جمهورية كوريا والمملكة المتحدة. ففي نيسان/أبريل 2020، أدانت محكمة في المملكة المتحدة اثنين من مؤيدي تنظيم الدولة الإسلامية بتهمة تمويل الإرهاب، ضمن تهم أخرى، وأصدرت حكماً ضدهما[10]. ووفقاً لروايات منشورة، كان

(10) شرطة منطقة لندن الكبرى، "سجن رجلين بتهمة تمويل الإرهاب"، 24 نيسان/أبريل 2020.

الرجلان في طريقهما إلى العراق وأحبطت محاولة سفره، استجابة لطلب من أحد أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية في العراق لدعم "الإخوة في الخارج"، وأرسلا في نهاية المطاف نحو 400 3 دولار مقسَّمة على عدة أقساط. وفي جمهورية كوريا، كانت هناك حالتان لشخصين من منطقة آسيا الوسطى قاما بتحويل 960 دولاراً و 000 2 دولار على التوالي إلى جماعتين منتسبتين إلى تنظيم القاعدة في الجمهورية العربية السورية. وفي يناير/كانون الثاني 2020، حكمت محكمة في جمهورية كوريا على أحدهما بالسجن لمدة 18 شهراً، وحكمت على الآخر بالسجن لمدة 12 شهراً في حزيران/يونيه 2020.

79 - وأبلَغ فريق الرصد في وقت سابق بأن القول باستخدام ممولي الإرهاب للعملات المشفرة قول غير موثوق به (انظر S/2020/53، الفقرة 78). وتلقى الفريق معلومات من كيان من القطاع الخاص يرصد حجم تدفقات العملات المشفرة وقيمتها داخل منطقة النزاع وخارجها. وأبلغ هذا الكيان عن زيادة هذه التدفقات خلال العام الماضي إلى مستفيدين مرتبطين بنشاط إرهابي في الجمهورية العربية السورية. ويوجد في الجمهورية العربية السورية مركز لتحويل مبالغ العملات المتعلقة بأصول افتراضية، يُعرف باسم Bitcoin Transfer (تحويل البيتكويْن)، ويمارس نشاطه بكثافة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك واتساب وتيليغرام، حيث يقدم تعليمات لإنشاء محافظ بالعملات المشفرة واستخدام هذه الخدمة لتحويل الأموال. وقد طلبت جماعة ملحمة تاكتيكال (Malhama Tactical)، وهي جماعة مكونة من مقاتلين من آسيا الوسطى والشيشان في إدلب يشاركون في تدريب الجماعات المسلحة، بما فيها هيئة تحرير الشام، تبرعات عبر هذه القناة من المتعاطفين معها.

باء - القرار 2347 (2017) بشأن التراث الثقافي

80 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ربما أدى الإغلاق الواسع النطاق الناجم عن جائحة كوفيد-19 إلى زيادة أعمال الحفر والسرقات غير القانونية في المواقع الأثرية الواقعة في مناطق النزاع. وكما ورد في التقرير السابق لفريق الرصد (انظر S/2018/705، الفقرة 73)، ففي المستوى الأول من الاتجار بالممتلكات الثقافية، غالباً ما يشارك السكان المحليون في أعمال النهب لكسب الأموال. وربما لجأ المزيد من الناس إلى النهب كشكل بديل من أشكال الدخل من جراء فقدان العمل المنتظم بسبب الإغلاق. وبالإضافة إلى ذلك، وكما يتضح من فترات الأزمات السابقة، يمكن أن تستغل الشبكات الإجرامية المتخصصة في الاتجار بالممتلكات الثقافية تراجع قدرة السلطات على الردع بسبب انهماكها في التصدي للجائحة. وقد واصل فريق الرصد العمل مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية المعنية، مركِّزاً على التوعية بنهب الممتلكات الثقافية وتهريبها من مناطق النزاع، وعلى ضرورة إيلاء الاهتمام بكلا النشاطين، بوصفهما مصدراً من مصادر تمويل الإرهاب.

جيم - القرار 2396 (2017) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين إلى أماكن أخرى

81 - تفترض الدول الأعضاء أن التوجيه الصادر في أيلول/سبتمبر 2019 عن البغدادي، زعيم تنظيم الدولة الإسلامية الراحل، بشأن بذل جهود للإفراج عن المحتجزين التابعين للتنظيم ومعاليهم لا يزال سارياً. وفي الوقت نفسه، كان تأثير جائحة كوفيد-19 عاملاً غير مساعد في ما يتعلق بهذه المسألة، لما شكَّله من ضغط على السلطات الفعلية في شمال الجمهورية العربية السورية، مما أدى إلى زيادة ضعف ترتيبات الاحتجاز. وقد حدثت حالات هروب أو غيرها من حالات المغادرة بدون إذن، بينما توقفت الجهود المنظمة من أجل إعادة المحتجزين إلى أوطانهم.

82 - وتشكل هذه الجائحة تحدياً أكبر بكثير في سياق اكتظاظ المرافق في منطقة النزاع الرئيسية وفي أماكن أخرى. فقد زادت فرص تعرض السكان للمخاطر وهم بالتأكيد يرون حالهم بهذه الصورة، مما يزيد من صعوبة الحفاظ على النظام في المرافق. وهناك مخاوف مماثلة بشأن جدوى إبقاء السجناء في مرافق احتجاز مكتظة في جميع أنحاء العالم، حيث تسعى الدول الأعضاء إلى تحقيق التوازن بين إيجاد حل لهذه المسائل وضرورة تجنب الإفراج عن المدانين الخطرين قبل انتهاء مدة عقوبتهم. وشكلت حالة الاكتظاظ في سجن بوليشاركي في أفغانستان مشكلة تستعصي على الحل وتعذرت سبل السيطرة عليه حتى في أوقات ما قبل انتشار الجائحة، وتتعرض الحكومة الآن لضغوط شديدة لئلا تدع الفيروس ينتشر بوتيرة تتجاوز إمكانية السيطرة على الأمور.

83 - ويواصل فريق الرصد الإشارة إلى قرار مجلس الأمن 2396 (2017) مع محاوريه من الدول الأعضاء كلما سنحت الفرصة، ويواصل دعم نهج الأمم المتحدة إزاء مسألة المقاتلين الإرهابيين الأجانب والمحتجزين والمشردين ومعاليهم من خلال التأكيد على زيادة الخطر في الأجلين المتوسط والطويل، الذي سيكون نتاجاً حتمياً لترك المشكلة تتفاقم دون حل. ويتعين مرة أخرى مناقشة مسألة إعادة هؤلاء الأشخاص إلى دولهم الأصلية و/أو الدول التي يحملون جنسياتها في أقرب وقت ممكن عملياً للتخفيف من حدة الأخطار، وكذلك لأغراض أخرى. وما زال المقاتلون الإرهابيون الأجانب المرتبطون بما يسمى دولة الخلافة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية ومُعالوهم يمثلون تحدياً لجهود منع التطرف العنيف والإرهاب في المستقبل، بل وما زالوا يمثلون تحدياً شاملاً للجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في سبيل مكافحة الإرهاب. وفي ظل ما ستشهده الأشهر والسنوات القادمة من تزايد أعداد المُفرج عنهم من العائدين المحكوم عليهم بالسجن لمدد قصيرة، سيكون من الأهمية بمكان دراسة هذه المسألة بالاقتران مع النظر في مسألتي تغذية نزعة التطرف داخل السجون ووضع المحكوم عليهم تحت المراقبة وغير ذلك من المسائل ذات الصلة.

رابعا - تنفيذ التدابير الجزائية

ألف - حظر السفر

84 - لا تزال التدابير الجزائية المتعلقة بحظر السفر تؤدي دوراً بالغ الأهمية في منع وتعطيل التحركات الدولية للأفراد والمقاتلين الإرهابيين الأجانب المدرجة أسماؤهم في القائمة. فالكشف عن هويتهم يغدو متيسراً عند نقاط العبور الحدودية حيث تتاح للمسؤولين فرصة فحص وثائق سفرهم ومقارنتها بالمعلومات الواردة في قواعد البيانات الدولية والوطنية وقوائم المراقبة عندما يحاولون دخول أراضي أي دولة عضو أو الخروج منها. وهذا يوضح أهمية دقة ونجاعة قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة للتيقن من هوية الأشخاص المدرجة أسماؤهم في القائمة.

85 - ومنذ صدور التقرير الأخير (S/2020/53)، لم يتلق فريق الرصد أي معلومات من الدول الأعضاء تفيد بأن أفراداً مدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة حاولوا السفر أو أوقفوا عند نقاط الحدود. وبالإضافة إلى ذلك، لم ترد أي طلبات من الدول الأعضاء للحصول على استثناءات من حظر السفر.

86 - ولا تزال الدول الأعضاء تواجه مشاكل تتعلق بحالات حصول على إشارات إيجابية مغلوطة أثناء إجراءات فحص هوية المسافرين والتحقق منها، مما قد يتطلب من الدول الأعضاء اتخاذ مزيد من الإجراءات

لتحسين نوعية قوائم الجزاءات. ويواصل فريق الرصد حث الدول الأعضاء على تقديم معلومات إضافية عن الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة لمواجهة هذا التحدي (انظر S/2020/53، الفقرة 90). وموقع إقامة الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة والتفاصيل المتعلقة بهوياتهم يوفران بيانات أساسية للحد من الخطر الذي يمثله سفر الإرهابيين، ويواصل الفريق العمل من خلال عملية الاستعراض السنوي ومع الدول الأعضاء لكي يتسنى إبلاغ لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات بأي تغيير في ظروف أي فرد أُدرج اسمه في القائمة حالما تصبح المعلومات متاحة للسلطات الوطنية المعنية.

87 - وتعاون الدول الأعضاء مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) أداةٌ حيوية لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب وتحسين تنفيذ التدابير الجزائية، بما فيها حظر السفر. وفي أعقاب الهزيمة العسكرية التي مني بها تنظيم الدولة الإسلامية في كل من العراق والجمهورية العربية السورية، حاول عدد متزايد من المقاتلين الإرهابيين الأجانب، من بينهم أفراد مدرجة أسماؤهم في القائمة، مغادرة منطقة النزاع إما للعودة إلى ديارهم وإما للانتقال إلى مناطق نزاع أخرى.

88 - وأفادت دول أعضاء بأن تنظيم الدولة الإسلامية قام بجمع جوازات السفر وغيرها من وثائق الهوية من المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين وصلوا وخزّنها من أجل استخدامها المحتمل للسفر على الصعيد الدولي. وينوه فريق الرصد إلى أن تحديث قاعدة بيانات الإنتربول المتعلقة بوثائق السفر الضائعة أو المسروقة يمثل أحد العناصر الرئيسية لمنع تحركات الإرهابيين (انظر S/2015/441، الفقرتان 61 و 62).

89 - **ويوصي فريق الرصد بأن توجّه اللجنة رسالة إلى الدول الأعضاء للإشادة بالجهود التي تبذلها بغية تبادل المعلومات ذات الصلة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب مع الإنتربول، وتشجعها على تقديم المزيد من المعلومات دون تأخير غير مبرر وفقاً للتشريعات الوطنية.**

90 - ويواصل فريق الرصد تعزيز تعاون الدول الأعضاء مع مختلف المنظمات الدولية والجهات صاحبة المصلحة في القطاع الخاص من أجل إطلاع اللجنة على آخر ما توصلت إليه من نتائج بشأن تنفيذ حظر السفر. ويواصل الفريق التفاعل مع الدول الأعضاء ومنظمة الطيران المدني الدولي واتحاد النقل الجوي الدولي في ما يتعلق بإدراج نظم المعلومات المسبقة عن الركاب وسجلات أسماء الركاب في الآليات الوطنية لمراقبة الحدود (انظر S/2019/570، الفقرة 88). ويشارك الفريق بنشاط في الفريق العامل المعني بإدارة الحدود وإنفاذ القانون فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب في إطار مكتب مكافحة الإرهاب التابع للأمانة العامة، ويشارك في المبادرة الجارية للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب من أجل إعداد دليل توجيهي بشأن وضع قوائم المراقبة.

91 - ولاحظ فريق الرصد أن جائحة كوفيد-19 أثرت على قدرة الإرهابيين على السفر دولياً نتيجة للقرار العديد من الدول الأعضاء إغلاق حدودها الوطنية. ومع بدء الدول الأعضاء في التخفيف من القيود المفروضة على السفر، ربما يحاول المقاتلون الإرهابيون الأجانب والأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة السفر مرة أخرى، إما بغرض العثور على ملجأ وإما للتعجيل بعمليات التجنيد. وسيحث الفريق الدول الأعضاء على مواصلة تبادل المعلومات الآنية عن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين إلى أماكن أخرى، وكذلك الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة، وذلك في ما بين هذه الدول وبينها وبين اللجنة والإنتربول.

باء - تجميد الأصول

92 - أعد فريق الرصد، بالتعاون مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، تقريراً (S/2020/493) بشأن التدابير التي اتخذتها الدول الأعضاء لوقف تمويل الإرهاب. ويستند التقرير، الذي صدر به تكليف من مجلس الأمن بموجب الفقرة 37 من قراره 2462 (2019)، إلى المعلومات الواردة من 112 دولة عضواً بشأن جملة أمور منها تنفيذ القرار 1267 (1999) والقرارات اللاحقة المتعلقة بتجميد الأصول. وتتوفر لدى فريق الرصد معلومات حديثة قدمتها نسبة تقارب 60 في المائة من أعضاء الأمم المتحدة في ما يتعلق بتنفيذ تلك التدابير.

93 - ويبيِّن تحليل الردود أن قرابة ربع الدول المجيبة حدَّد وجمد أصولا لأفراد وكيانات مدرجة أسماؤهم في القائمة بموجب القرار 1267 (1999) والقرارات ذات الصلة؛ وأفادت نسبة 10 في المائة من الدول المجيبة بالقيمة النقدية للأصول المالية المجمدة. وبلغ إجمالي مجموع قيم الأصول المبلغ عنها زهاء 000 318 61 دولار[11]. وقد سُرّ فريق الرصد عندما علم أن الغالبية العظمى، أي زهاء 90 في المائة من الدول المجيبة، تقوم بإبلاغ القطاعات الخاصة فيها بالأسماء المدرجة في قائمة الجزاءات في ما يتصل بالقرار 1267 (1999)، لكي يجري تنفيذها بواسطة الوسائل الإلكترونية بهدف تحقيق تنفيذ الجزاءات بأقل تأخير ممكن.

94 - **ويوصي فريق الرصد بأن تراسل اللجنة الدول الأعضاء لتذكيرها بالطلب المنصوص عليه في القرار 2462 (2019) المتعلق بإجراءات تجميد الأصول، وضرورة تنفيذ التدابير الواردة في الفقرة 1 من القرار 2368 (2017)، وأن تطلب إلى الدول أن تتبادل هذه المعلومات مع فريق الرصد. ويوصي فريق الرصد كذلك بأن تذكّر اللجنة في هذه الرسالة بالتدابير المتعلقة بالاستثناءات من تجميد الأصول، على النحو المفصل في الفقرة 81 من القرار 2368 (2017)، واستعداد فريق الرصد لتقديم الدعم في سبيل تنفيذ تدابير تجميد الأصول.**

جيم - حظر توريد الأسلحة

95 - أبلغت الدول الأعضاء عن استمرار التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ففي العراق، تفيد التقارير بأن تنظيم الدولة الإسلامية يزرع ألغاماً يدوية الصنع ذات متفجرات منزلية الصنع ومفاتيح لمنع رفع الألغام تجعل الكشف عنها أشد صعوبة على الطرقات. ويتمثل أثر هذه الأجهزة في إعاقة حركة القوافل الأمنية في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية. وأبرزت إحدى الدول الأعضاء تحديداً صعوبة نقل القوات بين عكاشات ورواة عبر القائم في محافظة الأنبار، مما يجعل من الصعب السيطرة على تحركات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في تلك المنطقة القريبة من الحدود مع الجمهورية العربية السورية. وأبلغت الدول الأعضاء أيضاً عن زيادة في استخدام أجهزة الإرسال التجارية المستوردة والمتحكَّم فيها لاسلكياً ومفاتيح تعمل بالأشعة تحت الحمراء السلبية في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع دون إدخال أي تعديل عليها تقريباً، وذلك في العراق وفي الجمهورية العربية السورية.

(11) أدرجت عدة دول أعضاء قيمة الأصول المملوكة لكيانات وأفراد والواقعة خارج نطاق الجزاءات التي فرضها مجلس الأمن، ومن ثمة لم يتسن تحديد مجموع قيمة الأصول المجمدة حصراً بموجب القرار 1267 (1999).

96 - وفي منطقة النزاع الرئيسية، يزرع تنظيم الدولة الإسلامية أيضاً أجهزة متفجرة يدوية الصنع ذات وسائل إشعال ثانية وثالثة، مما يعقّد الإجراءات المتبعة في إبطال مفعول المتفجرات. وفي حين أن الجماعات الإرهابية المدرجة أسماؤها في القائمة تلجأ على نحو متزايد إلى استخدام العبوات اليدوية الصنع، فإن زيادة استخدام وسائل الإشعال المتاحة في الأسواق تتيح فرصة لتعقب شبكات الدعم اللوجستي التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية. وتتعزز هذه الفرصة أكثر إذا اتُبعت سبل التحقيق السليمة بعد التفجيرات، وإذا كانت قنوات تبادل المعلومات المشتركة بين الوكالات تعمل بفعالية.

97 - وفي فروع هذا التقرير، يُشدد على استمرار استخدام تنظيم الدولة الإسلامية للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في جميع مسارح العمليات بدرجات متفاوتة من التطور. وفي شباط/فبراير 2020، أصدرت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام خريطة طريق التكنولوجيا الذكية للحد من خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وهي منصة لتبادل المعلومات تجمع المعلومات عن الأخطار العالمية التي تمثّلها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وعن التكنولوجيا المتاحة للتخفيف من حدتها. وقد صُممت المنصة بالتعاون مع الدول الأعضاء ومؤسسات البحث والشركات التجارية. والغرض من هذه المنصة هو ربط المستعملين وخبراء العمليات الميدانية بالتكنولوجيا أو البحوث المتاحة ذات الصلة بأي نوع محدد من الأخطار التي تمثّلها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

98 - **ويوصي فريق الرصد بأن تراسل اللجنة الدول الأعضاء لإبلاغها بوجود منصة خريطة طريق التكنولوجيا الذكية للحد من خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تديرها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، ولتشجيع وكالاتها المختصة، وكذلك صناعاتها ومؤسساتها البحثية التابعة للقطاع الخاص والخاضعة لولايتها، على المساهمة في المعلومات المتاحة على المنصة، وفقاً لتشريعات الدول الأعضاء، وللاستفادة من هذه الأداة التي تتصدى لبعض التحديات التقنية المصادفة في مجال منع الأخطار الحالية والمتطورة للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والكشف عنها والتخفيف من حدتها.**

99 - ولا يزال تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة نشطين على وسائط التواصل الاجتماعي، باستخدام المنصات وتطبيقات المراسلة لتبادل المعلومات، والتواصل مع المتابعين لأغراض التجنيد والتخطيط وجمع الأموال. وعلى الرغم من أن العملية التي نفذها مكتب الشرطة الأوروبي (يوروبول) في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 لإزالة المحتوى المتطرف من تطبيق تلغرام كان لها بعض التأثير على قدرة تنظيم الدولة الإسلامية على نشر رسالته، فقد وجد التنظيم طرقاً للتخفيف من حدة هذه الحملة. ولتحقيق انتشار واسع لرسائل الفيديو والصوت في نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020، استخدم تنظيم الدولة الإسلامية عدة منصات أصغر وخدمات لتبادل الملفات، من بينها تطبيقات Dropbox و Files.fm و Internet Archive و Microsoft OneDrive و Next cloud و Ok.ru و Rocket.Chat و Vimeo. وللتواصل الفوري، أفادت الدول الأعضاء بأن تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة يبحثان عن بدائل متينة لتطبيق تلغرام. وفي أحد أعداد أيار/مايو 2020 من صحيفة إباء الأسبوعية، حثت هيئة تحرير الشام بشدة أتباعها والجماعات المسلحة الأخرى في الجمهورية العربية السورية على العدول نهائياً عن استخدام تطبيقات تلغرام وفيسبوك وميسنجر وفايبر واستخدام التطبيقات الأخرى التي تعتمد التشفير الشامل من قبيل تطبيقات Conversations و Riot و Signal و Wire.

100 - وعلى الرغم من أن دعاية تنظيم الدولة الإسلامية تصف فيروس كوفيد-19 بأنه سلاح إلهي، فلم تكن هناك مؤشرات على أن التنظيم يحاول بصفة تلقائية استخدام الفيروس كسلاح. وقد اطلع فريق الرصد

على تقارير تفيد بأن بعضـــهم يفكر مبدئياً في هذا الاتجاه، وأن جماعات إرهابية أخرى بحثت هذا الخيار بصفة جدية، وهو ما قد يدفع في حد ذاته تنظيم الدولة الإسلامية و/أو القاعدة إلى القيام بذلك لأن الإرهابيين يهتمون بدعايات بعضهم البعض وبأساليبهم القتالية. وهذا خطر محتمل ينبغي أن يظل قيد المتابعة.

خامسا - أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات

101 - في الفترة الواقعة ما بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه 2020، قام فريق الرصد بـــ 12 زيارة قُطرية وتقنية. وبالإضافة إلى ذلك، عقد الفريق اجتماعين إقليميين، أحدهما للدول الأعضاء في غرب البلقان والآخر للدول الأعضاء في منطقة الشمال الأوروبي. وأفضى بدء العمل بالقيود على السفر التي استلزمتها جائحة كوفيد-19 إلى تقليص جدول مواعيد الفريق للتشـــاور والاجتماع. وقد ســـعى الفريق، على قدر اســـتطاعته، إلى اتخاذ ترتيبات بديلة باســـتخدام الاجتماعات الإلكترونية. ولا تُغني هذه الترتيبات تماماً عن ضرورة إجراء مناقشات شخصية، ولا سيما عند مناقشة مسائل حساسة، ويتطلع الفريق إلى استئناف السفر الرسمي في أقرب وقت ممكن.

102 - وواصـــل فريق الرصـــد الترويج لنظام الجزاءات من خلال مشـــاركته في أربع مؤتمرات واجتماعات وحلقات عمل نظمتها فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية، والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، ومجلس وزارة الداخلية العربية، والاتحاد الأوروبي. وواصـــل الفريق العمل مع كياناتٍ ورابطات في قطاعات المال والموارد الطبيعية والآثار والدفاع وتكنولوجيا المعلومات. وخلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، شـــارك الفريق في الاجتماعات التي نظمها مكتب مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، وتعاون تعاوناً وثيقاً معهما في إصـــدار التقارير التي كُلف الأمين العام بإعدادها. ولا يزال الفريق عضـــواً في اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، من خلال مشاركته في الأفرقة العاملة التابعة له.

103 - ويرحب فريق الرصـــد بتلقي التعليقات على هذا التقرير على عنوان البريد الإلكتروني التالي: 1267mt@un.org.

المرفق

الدعاوى المرفوعة من قبل أفراد وكيانات مدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة أو المتصلة بأولئك الأفراد وتلك الكيانات

1 - يرد أدناه وصف للطعون القانونية المعروف أنها ما زالت قيد النظر أو تم البت فيها مؤخراً في ما يتعلق بأفراد وكيانات مدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة، أو رفعت اللجنة أسماءهم منها.

باكستان

2 - ما زالت الدعوى التي رفعتها مؤسسة الراشد الاستئمانية (QDe.005) بشأن تطبيق تدابير الجزاءات المفروضة عليها قيد النظر أمام المحكمة العليا لباكستان، في إطار استئناف الحكومة للحكم الصادر ضدها في عام 2003. ولا يزال طعن مماثل رفعته مؤسسة الأختر الاستئمانية الدولية (QDe.121) قيد نظر إحدى المحاكم العليا الإقليمية[1].

3 - وبالإضافة إلى القضيتين المذكورتين أعلاه، طعن أحد أعضاء مجلس أمناء مؤسسة الإغاثة الباكستانية (المدرجة كاسم مستعار لمؤسسة Al-Akhtar Trust International) في تجميد حسابه المصرفي[2].

(1) معلومات مقدَّمة من باكستان.

(2) معلومات مقدَّمة من باكستان.